متطلبات تطبيق المنظمه الإفتراضية
" دراسة تطبيقية على بعض الجامعات المصرية"

رانيا عبد المنعم عبد الحميد محمد
المعيدة بقسم إدارة الأعمال
كلية التجارة – جامعة الزقازيق

مقدمة:

تشهد المجتمعات المعاصره فى الأونة الأخيرة العديد من التحديات فى كل مجالات الحياه على اختلافها وتنوعها وهذه التحديات كانت نتيجة التهديدات التى فرضت نفسها على طبيعة الحياه فيها، وأسلوب وطبيعة عملها بغض النظر عن نوعيتها وحجمها وجنسيتها، ويمكن أن نلحظ وبسهولة أن أبرز وأهم تلك التحديات والتهديدات مانلمسه ونشاهده فى كل المجتمعات من ثورة تكنولوجيا المعلومات وأساليب الاتصالات الحديثة، وجميعها قد أسهمت فى تغيير طبيعة الحياة المستقره الثابتة إلى شكل من أشكال الفوضى والإضطراب والتى لم يعد يصلح للتعامل معها بشكل وطبيعة المنظمات التى تعمل فى القرن الحادى والعشرين (زين الدين،٢٠١٥)، و اذا كانت المنظمات جميعها قد تأثرت الي حد كبير جدا إلا أن الباحثة ترى أن المنظمات التعلمية علي اختلاف مستوياتها فى حاجة ماسة جداً لتعليم من نوع جديد، ليس ذلك الذي كان يتم فى سنوات العقود الماضية، تعليم يتطلب استيعاب تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ويستفيد منها في تقديم نوعية جديدة من التعليم يستطيع من خلاله المجتمع أن يتعامل مع طوفان المعلومات والإفاده منها، حيث سيتعدي التعليم حدود الزمان والمكان ولايشترط التواجد المتزامن للمتعلمين مع المعلم في ذات الموقع والمكان.

وتأسيسا على الإضطراب الحادث فى بيئة الأعمال بدأ يظهر ويتناسى مايسمى بالعالم الإفتراضى والذى كان الدافع الأساسى فى ظهور شكل جديد من اشكال المنظمات أطلق علية المنظمات الافتراضية (غنيم،٢٠٠٤).

ويرى (Burn, 2002) أن المنظمة الإفتراضية هي نوع جديد من المنظمات التي تعمل من خلال شبكات الأعمال الإلكترونية والتي تتجاوز الحدود التقليدية من خلال العمل خارج حدود الزمان والمكان،حيث تقوم بالإستفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات فى تأدية جميع أعمالها من خلال أجهزة الحاسب ومواقع الويب الخاصة بها بدون أي تواجد مادى لها ، أى بدون مكان أو زمان ، بدون آلات ومعدات ، بدون موظفين ماديين، فكل الأعمال تؤدى من خلال نظام افتراضى يوجد على شبكة الانترنت ، وفي أبسط صورها فالافتراضية توجد حيث يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات.

وإذا كانت المنظمات جميعها قد تأثرت إلى حد كبير جداً الا أن الباحثه ترى أن المنظمات التعليمية على اختلاف مستوياتها فى حاجا ماسة جداً الى تعليم من نوع جديد،ليس ذلك الذى كان يتم فى سنوات العقود الماضية، تعليم يتطلب استيعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويستفيد منها فى تقديم نوعية جديده من التعليم يستطيع من خلاله المجتمع أن يتعامل مع طوفان المعلومات والإفاده منها، وبالتالى يتعدى التعليم حدود الزمان والمكان ولايشترط التواجد المتزامن للمتعلمين مع المعلم فى ذات الموقع والمكان.

وفي هذه الدراسة تقدم الباحثة تحليلاً علمياً وتطبيقياً للاتجاه الجديد لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وهو ماتم الاتفاق عاية عالمياً تحت مسمى "المنظمات الإفتراضية"، للوصول إلى إطار مقترح لهذا المدخل للتطبيق على الجامعات من خلال المفاهيم المحدده لهذا المدخل

ومتطلبات تطبيقه، ومن ثم تحديد مدى تأثير تطبيق هذا المفهوم على الجامعات محل التطبيق ، وكذلك تحديد ماإذا كان الاتجاه نحو المنظمة الإفتراضية يدفع الجامعات نحو التقدم والاستمرارية وتحقيق الميزه التنافسية ، وإلى أى مدى تتوافر متطلبات التطبيق ، وكيف يمكن تهيئة البنية لقبول هذا التحول خاصة بعد أن تراجعت الجامعات المصرية وأصبح ترتيبها العالمى لايليق بحضارة مصر.

ولقد اعتمدت الدراسة فى التطبيق العملى على قطاع الجامعات لما له من أهمية كبيرة ضمن قطاعات الأعمال بمصر ، خاصة أن هذا المنهج تم تطبيقه فى أرض الواقع على العديد من الجامعات وحقق نجاحاً كبيرا وهو ماستركز عليه الباحثة فى موضع أخر من خلال دراسة تحليلة لتجارب تطبيق الجامعات الافتراضية بالدول الاجنبيه والعربيه، حيث يشير(**Olsen, 2000**) أنه ظهر العديد من الجامعات التى تؤدى وتمارس أعمالها على شبكات الانترنت والويب، ولقد ظهرت الجامعات الإفتراضية بالفعل وبشكل رسمى على شبكة الانترنت منذ عام ١٩٩٩ في جامعة نيويورك بكلية افتراضية واحدة من كليات الجامعة، وكانت تجربة مشجعة وناجحة جداً، مماشجع العديد من مؤسسات التعليم العالي إلى خوض التجربة نفسها.

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقه:

١ـ الإطار النظري:

كان ينظر للمنظمة فى الفكر الكلاسيكى عبر سنوات كثيرة ماضية ، على أنها كيان مادى ملموس تعمل على تحقيق هدف محدد من خلال مكان محدد يضم الآلات والمعدات والبشر فى منظومة واحدة للقيام بأعمال يعتمد كلاً منها علي الأخر لإنتاج أنواع معينة من السلع والخدمات (نجم،٢٠٠٨).

واستتبع ذلك بالضرورة قيام علاقات عمل تستلزم التنسيق وتحديد واضح للمهام والأدوار التي يقوم بها كل شخص داخل المصنع أو المنظمة التي يعمل بها، ومع بداية النصف الأول من القرن العشرين بدأ ظهور المنظمات الصناعية الضخمة ، وظهر التنظيم الهرمي لإحكام السيطره على كافة مراحل العملية الإدارية وساعد علي ذلك الإستقرار النسبى الذى اتسمت به معظم الأسواق (**Baxer,2011**). وبفعل تطور بيئة عمل المنظمات في بداية السبعينات اتسمت البيئة التنظيمية بقدر كبير من الإضطراب وعدم التأكد فنتيجه لذلك ظهرت أشكال تنظيمية أكثر مرونة ، وشاع التنظيم المصفوفي (Matrix Organization) والذي يعتمد علي فرق عمل تتمتع بقدر كبير من السلطة والمسؤلية (**Bobsin,Hoppen,2015**) ، وفي بداية الثمانينات بدأ يظهر شكل جديد للتنظيم الإدارى يتسم بقدر أكبر من المرونة وهو الشبكات (Networks) والذى يقوم علي الإعتماد المتبادل بين المنظمات وبعضها البعض (**Badr-El-Din,2014**).

وفي بداية التسعينات ومع انتهاء الحرب الباردة، ظهرت آليات حديثة ومتطور ة اتسع معها نطاق القوي المشاركة في صنع القرار ولم تعد مقصوره علي البيروقراطية وحدها، بل ضمت إلي جانبها تنظيمات متداخلة من القطاع الخاص والعام والتطوعي والتي تشترك معاً في انتاج وتقديم الخدمات في اطار من تبادل المعلومات والموارد من خلال العلاقات الشبكية ،

ومن ثم كان لابد أن يعكس ذلك تغير في المفهوم الكلاسيكي في اطار المفهوم الأشمل حيث: الدولة الإفتراضية (virtual State) والحكومة الإفتراضية (Virtual Government) (العطواني، ٢٠١٠).

وقبل أن ينتهي القرن العشرين ظهر واضحاً أن الحاسب الآلي سيلعب دوراً لايقل أهمية عن الدور الذي قام به المصنع في السابق بالنسبة لتغيير مكان العمل ولكن في الإتجاه المعاكس حيث سينتقل مكان العمل إلي المنزل (مصطفي،٢٠٠٩). ومع أواخر القرن الماضي واستحداث أشكال جديدة للتكنولوجيا تتناسب مع الهياكل التنظيمية القائمة، فإن أشكالاً تنظيمية جديدة بدأت تظهر بالفعل لتتلائم مع التكنولوجيا الحديثة وتعظيم الإستفادة منها وبالتالي ظهر فيضاً من المصطلحات التى تتلائم مع التقدم المذهل في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات مثل (Information High way، Information Society) ومن بين هذه المصطلحات مصطلح (Virtual Organization) والذي يخلط ويتقاطع مع مصطلحات أخرى مشابه مثل Virtual (Office، Virtual Bank،Virtual University) والتي تدور جميعها حول معنى واحد وهو Virtuality وهو مايعني اننا علي أعتاب ظاهرة تنظيمية جديده حيث يرى **(Clair,2010)** أنه بحلول عام ٢٠٢٠ ستصبح معظم المنظمات عضواً في تنظيم افتراضي استجابة للإضطراب والتطور السريع والمتلاحق في بيئة الأعمال . واستجابة لذلك قامت المنظمات التقليدية بإعادة هندسة عملياتها تكنولوجياً للإستفاده من الثورة التكنولوجية ، وأصبحت المنظمات تؤدى أعمالها الكترونياً وتحويل تركيز المنافسة من المنظمات التقليدية وبينها البعض إلي المنظمات الإفتراضية المعقدة وسريعة التغيير(**Handy,2011**)

وبالتالى نشأت المنظمة الافتراضية كشكل تنظيمى مستحدث يشمل جميع الممارسات الثورية الجديدة فى شبكة الأعمال العالمية الالكترونية مثل التجارة الالكترونية – الحكومية الالكترونية- الجامعة الافتراضية – المجتمع الافتراضى – الفرق الافتراضية – البنوك الافتراضية .....الخ) (Baxer, 2010) .

أ- مفهوم المنظمة الإفتراضية:

تعددت محاولات تعريف المنظمة الإفتراضية فى كتابات الأكاديميين ، وفيما يلى عرض لعدد من التعريفات فى بعض الكتابات الأجنبية والعربية .

حدد (العطوانى، ٢٠٠١) أربعه اتجاهات لتعريف المنظمة الإفتراضية كالتالى:

الاتجاه الأول :

ينطلق من فهم افتراضى (Virtual) بمعنى غير حقيقى (Unreal). ويجد هذا الاتجاه جذوره فى علم البصريات (Optics) الذى يميز بين الصوره الحقيقية وبين الصوره الإفتراضية . تظهر كلتا الصورتين متشابه، غير ان الصوره الافتراضية لايمكن تثبيتها على ورق التصوير بعكس الصوره الحقيقية. على نفس النحو يتم تعريف المنظمة الإفتراضية بأنها : شبكة تنظيمية يتم بنائها وإدارتها بنفس الأسلوب الذى تعمل به المنظمة التقليدية فى مواجهة الأطراف الخارجيين باعتبارها منظمه كاملة ومحدده ومعلومه . أى ان الفكرة الأساسية هنا هى النظر

للمنظمة الإفتراضية باعتبارها مماثلة للمنظمة الحقيقية وإن كانت فى الواقع شبكة تتكون من كيانات متعدده.

الاتجاه الثانى :

ينظر الى افتراضى بمعنى غير مادى (Immaterial). وعلى هذا الأساس فإن هذا المفهوم يستخدم فى التعبير عن الأعمال والمهام التى كان يتم القيام بها غالبا من قبل البشر وتم الاستغناء عنهم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل المكتبات الافتراضية والجامعات الافتراضية والبنوك الافتراضية وغيرها . واتساقا مع هذا الاتجاه يتم تعريف المنظمة الإفتراضية بأنها : شبكة مؤقتة من الكيانات التى ترتبط ببعضها البعض باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتشارك فى مهارات التكاليف والأسواق . وتتحد هذه الكيانات بشكل سريع لاستغلال فرص محدده ، وسرعان مايختفى هذا الاتحاد بعد انتهاء الغرض منه . وكما يتضح من هذا التعريف فإنه يتضمن عناصر ثلاثه للمنظمه الافتراضيه هى: انها غير مادية أو غير ملموسة ، أنها تعتمد على تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، أنها مؤقتة ومتغيرة .

الاتجاه الثالث :

يرى أن الإفتراضية هى الوجود الإحتمالى (Potentially present) حيث تكون المنظمة الإفتراضية نشطه عند وجود فرص محدده ، ويمكنها أن تدخل مجالات جديدة وأنشطة مختلفة إذا ماوجدت فرصا مناسبة لذلك . وعلى هذا الأساس يمكن تعريف المنظمة الإفتراضية بأنها : توحيد كيانات مختلفة توجد فى مناطق جغرافية شاسعة لتقوم بتحقيق هدف مشترك عن طريق تعظيم الاستفاده من الخبرات والموارد المشتركة . ويتمتع الشركاء بأوضاع متساوية واستقلالية ، ويتم التنسيق بين أنشطتهم من خلال الاتصالات الالكترونية . وكما هو واضح فإن السمة الأساسية هنا هى الإعتماد على بنية أساسية متطوره من تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.

الاتجاه الرابع :

ينظر إلى افتراضى بمعنى شئ موجود بالفعل غير ان مكوناته من المحتمل أن تتغير كل يوم ، أى أنه قائم ولكنه متغير (existing but changing) . وفى إطار هذا الاتجاه فانه يتم تعريف المنظمة الإفتراضيه بأنها : إدارة الانشطة التى تتغير باستمرار طبقا لتغيير الاهداف والشركاء كما هو واضح فمن التركيز هنا على الطبيعة المتغيرة للمنظمة الإفتراضية.

ويرى (Travica,2006) إن المنظمة الافتراضية هى مفهوم جديد نوعاً ما ظهر فى أوائل عقد التسعينيات. ولا يوجد تعريف واضح وضوحاً قطعياً عن ماهية المنظمات الافتراضية ، فهو يرى أن هناك مصادر مختلفة تعرفها بطرق مختلفة ، فعلى سبيل المثال ذكر أن المنظمة الافتراضية تعرف بأنها:-

- مجموعة ديناميكية من الأفراد والمؤسسات المطلوب منها أن تتشارك فى الموارد؛ لتحقيق أهداف محددة.

- ائتلاف مؤقت أو دائم مكون من أفراد أو جماعات أو منظمات كاملة، تقوم بتجميع الموارد والقدرات والمعلومات لتحقيق أهداف عامة .
- تشير إلى شبكة أعمال الكترونية ما بين المنظمات؛ توفر منتجات غير قياسية.

فى حين يرى البعض أن المنظمة الافتراضية عبارة عن مجموعة من الأفراد أو المنظمات التى اتفقت فيما بينها على أن تعمل معاً لتحقيق أحد الأهداف، وأوضح ذلك بمثل الاتحاد الرقمي (اتحاد الشركات العاملة فى الصناعات الرقمية فى مدينة لانكشاير)، وهو عبارة عن تجمع بين حوالى ٨٠ شركة عاملة فى الصناعات الرقمية فى لانكشاير ؛ بهدف تكوين منظمة افتراضية فيما بينهم(*).

ويرى (Couch,2012) أن المنظمة الإفتراضية هى الوحدة المكونة من عاملين موزعين جغرافيا يتقاسمون العمل ويتصلون بوسائل الكترونية مع القليل – إن وجد – من الاتصال المباشر وجهاً لوجه ، وهذا التعريف يبرز سمتين للمنظمة الافتراضية :

- عدم حاجتها لتجمع الأفراد فى موقع واحد كما تفعل المنظمة التقليدية .
- استخدام الوسائل الالكترونية بشكل أساسى فى تبادل وتقاسم المعلومات بين المواقع المتعددة .

ويري كلا من (Tohidi&Jabbari,2016) أن المنظمة الافتراضية هى التى تقوم بالأعمال فى الفضاء السيبرانى (Cyber Space) حيث أن العاملين يتصلون ببعضهم البعض ، من خلال الوسائل الإلكترونية بما يجعل الشركة بدون حدود ، والفضاء السيبرانى الذى تزايد الحديث عنه بوصفة البعد الجديد للعصر الشبكى هو الذى مكن العديد من الأطراف (شركة – موردين – عملاء – منافسين) من أن يتصلوا ويتعارفوا عن بعد ويتكاملوا عبر فضاء رقمى ، وقد ساعد كذلك على ظهور هذا النمط الجديد من المنظمات الافتراضية .

وهناك رأى أخر ل (Allan , 2008) يعتبر أن البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات جزء هام من المنظمة الإفتراضية لايمكن تجاهلة، لذلك فهو يعرف المنظمة الإفتراضية على أنها"تحالف مؤقت أو مستديم مكون من افراد او جماعات او وحدات تنظيمية منتشرة جغرافيا تقوم بتجميع الموارد والقدرات والمعلومات ؛ لتحقيق أهداف عامة ؛ من خلال اعتمادها على تكنولوجيا المعلومات" .

وهناك رأى أخر ل (Burn, 2013) حيث يري أن تعريف المنظمات الإفتراضية يعتمد جزئياً على وجهة النظر المأخوذة من مفهوم كلمة افتراضى والذى أوضحه فى الآتى :

- إن كلمة افتراضي تعنى اعتبار الغير حقيقياً على أنه حقيقي، وهذا المعنى يؤكد على طبيعة المحاكاة التى تقوم بها المنظمات الافتراضية للمنظمات التقليدية.
- افتراضي تعنى تشابه او إظهار مظهر أحد الأشكال المعروفة؛ من خلال تدعيمه بتكنولوجيا المعلومات.

(*) WWW.Internet-studies.net

- كلمة افتراضي تعنى أنه موجود جزئياً وهذا ببساطة يؤكد على أن المنظمة الافتراضية لديها القدرة لأن تكون حقيقية؛ عندما يكون هناك حاجة لذلك.
- كلمة افتراضي تعنى أن شيئاً ما موجود ولكنه متغير ، وهذا النوع من المنظمات يُعيد نفسه باستمرار ، فهى شكل ديناميكي مؤقت.

ويصف (Fong, 2014) المنظمة الافتراضية بأنها : " شبكة أعمال مؤقتة مكونة من مجموعة منظمات مستقلة ، والمرتبطة بواسطة تكنولوجيا المعلومات للمشاركة فى المهارات والتكاليف والوصول إلى أسواق بعضهم البعض ، وذلك لأداء غرض معين وما إن تم تحقيق مثل هذا الغرض يتم انهاء مثل تلك العلاقات التنظيمية والتعاقدية من الباطن " وهكذا فإن المنظمة الافتراضية تشكل نمطاً طبيعياً لاستراتيجية متناقصة تدريجياً وغير متكاملة.

وتذكر (اليتان،٢٠١٣) أن المنظمة الإفتراضية" هى عبارة عن عدة منظمات أو أفراد لديها خصائص ومجهودات موحدة لتحقيق هدف محدد ، قد يكون تطويراً لمنتج أو خلف منتج جديد أو تقديم خدمة ما دون الإهتمام بالزمان والمكان؛ مستعينة فى ذلك ببنية تحتية لتكنولوجيا شبكات المعلومات والاتصالات فائقة السرعة تتيح لهم التواصل مع بعضهم البعض وتساعدهم على التنفيذ ".

ومن خلال ما عرض من تعريفات للمنظمة الافتراضية يمكن ملاحظة الأتى :

١ – لا يوجد تعريف واحد يمكن القول أنه أفضل تعريف لهذا المدخل الإدارى الحديث .

٢ – أن المنظمة تكون افتراضية عندما يكون المنتج (سلعة _ خدمة) قابلاً للتوصيل ، غير مواقع مختلفة (اللامكانية) .

٣ – أن الأمر الوحيد الذى يجعل المنظمة افتراضية هو الزمن (اللازمانية).

٤ – تتسم المنظمات الأفتراضية بعدة سمات تميزها عن المنظمات التقليدية المتعارف عليها .

ب- مفهوم الجامعة الإفتراضية:

إن تفاوت الفرص التعليمة أمراً جائزاً فى كثير من المجتمعات نظراً لأن كل مجتمع له خصوصيته المنبثقة من تاريخه ومقوماته الثقافية ، وكل هذا يؤثر على شكل التعليم الجامعى الذى يؤثر بشكل إيجابى على هذا التفاوت حيث المساواة فى الفرص التعليمية ، ومن هنا تنبثق فلسفة الجامعة الافتراضية حيث يؤكد كلا من (Jones, pritch ard, 1999) ، أن الجامعة الافتراضية جاءت نتيجة نمو المعرفة نحو الحاجة لأعداد متزايدة من المتعلمين ، وكذلك تلبية للطلب المعاصر على الجامعة ، والمتمثل فى التقاليد ، ومنافسة ، والتزامها بمسئوليتها تجاه المجتمع ، لاسيما مسئوليتها الأخلاقية فى مبادرات توصيل التعليم لجميع الطلاب بغض النظر عن المكان والزمان.

ونظراً لاعتماد الجامعة الافتراضية على الأساس الفلسفى السابق جعلها على تعدد أنواعها متسقة مع فلسفة التعليم عن بعد والتى تنبع من فكرة توفير التعليم الجامعى للطالب فى مكان إقامته وعمله . لذا فإن الهدف الأساسى والفلسفة الجوهرية للجامعة الافتراضية كما يقول

(Arafah, 1999) تقوم على الوصول إلى الطالب حيثما كان ، وتوفير خدمات التعليم له بصورة متكاملة ما أمكن ، بشتى الوسائل التكنولوجية الممكنة . أ آن ديمقراطية المساواء فى الفرص التعليمية والتى يرى (Gladieux, Swail, 1999) تعمد الجامعة الافتراضية تيقها ، بينما يتعذر تحقيقها فى ظل محدودية التعليم التقليدى .

تعتبر الجامعة الافتراضية كما عرفها (Tan & Others, 2000) أحدى نماذج التعليم عن بعد ، ذلك التعليم الذى يكون فيه المتعلم بعيداً عن المعلم فى المكان والزمان أو كليهما معا ولا يوجد اتصال شخصى بينهما ، وبدلاً من ذلك تستخدم وسائط متعددة لنقل التعليم وتوصيله إلى المتعلمين ، والتى تعتمد على المواد المطلوبة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائل الالكترونية والتكنولوجية .

كما يعرفها (أحمد ، ٢٠٠٥) بأنها المؤسسة التعليمية التى توفر فرص التعليم العالى للمتعلمين باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والتى تستخدم أيضاً فى توصيل المقررات والبرامج الدراسية ، وتسجيل القبول والاختبارات من خلال شبكة الانترنت ، متحدية بذلك حاجزى المكان والزمان بمرونة تامة .

وذكرت (الزايدى ، ٢٠٠٩) أن الجامعة الافتراضية هى مؤسسة تعليمية تقدم خدماتها عن بعد متجاوزة الحدود المكانية والزمانيه ، منشأتها الجامعية التقليدية ، وبيئتها التعليمية افتراضية ، ومقرها الافتراضى شبكة الانترنت .

ويرى كلاً من (Moor & Greg, 2005) بأنه يمكن تعريف الجامعة الافتراضية ببساطة على أنها تعليم بمكان مختلف عن الأماكن المستخدمة فى التدريس فى الجامعات التقليدية ، كما يعرفها (حسن ، ٢٠٠٦) بأنها مؤسسة تعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية فى الاتصال ، واستقبال المعلومات واكتساب المهارات ، والتفاعل بين الطالب والمعلم ، ولا تلتزم وجود مجال أو حقول دراسية بل أنها تلغى جميع المكونات المادية لبيئة التعليم .

ويتمثل مفهوم الجامعة الافتراضية كما ذكرها (الشرقاوى ، ٢٠٠٥) فى " بناء الجامعة على البنية التكنولوجية والتطور فى الاتصالات والانترنت ، تكنولوجيا المعلومات وإذاعة التعليم والتعلم فى أى مكان ومنح شهادات كنوع من تسهيل التعليم .

ويعرفها (حسن ، ٢٠١٠) بأنها مؤسسة تقدم التعليم الجامعى وصيغة من صيغ التعليم عن بعد ، يتم عن طريقها توفير بنية تعليمية الكترونية متكاملة لمنح درجات علمية مختلفة وذلك من خلال شبكة الانترنت ، كما يمكن تقييم الطلاب وتقديم الامتحانات من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات .

وعرفت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠١) الجامعة الافتراضية على أنها " مؤسسة تعليمية عن بعد تعتمد فى المقام الأول فى أداء مهامها على الإنترنت ، وتحتوى على أقل ما يمكن من المكونات المادية من المبانى الجامعية ، ومعظم نشاطات الجامعة يتم تنفيذها بواسطة الإنترنت وعن بعد ، إذا أن الجامعة تشمل مجموعة مكونات افتراضية مثل (المكتبات ، والصفوف الدراسة ، ومكتب القبول والتسجيل ، وكتب المالية ، .... ، الخ) ، ويتركز نشاط هيئة

التدريس والإدارة والدارسين من خلال الاتصال عبر شبكات الحاسوب ، وهذا النوع يغطى مناطق جغرافية واسعة .

ويتوافق هذا التعريف مع تعريف (Al shehri, 2011) للجامعة الافتراضية فهى : الجامعة التى تقدم البرامج الدراسية بداية من التسجيل والتعامل الإدارى ، والممارسة الدراسية والإمتحانات على الانترنت ، وباستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتدعم التعليم المستمر .

وهناك تعريف أخر (Oilo, 1998) بأنها " جامعة تستخدم تكنولوجيا اتصالات متطورة، وهى مفهومها مكملاً للنموذج الجديد حيث يتلاشى الزمان والمكان ، كما تصنف مفهوماً جديداً للنموذج التعليمى الجديد ، حيث تقلل الحدود بين أنواع التعليم المختلفة (الأساسى ، العالى ، المهنى) ، وهى تلبى احتياجات الجامعات التقليدية فى تقديم الخدمات الجديدة وطرق التعليم الجديدة ، وكذلك يعرفها (Zeroy , 1998) بأنها مؤسسة تستوعب التكنولوجيا بمفهوم حواجز الزمن والمسافة مع الالتزام بالتعليم التقليدى وهى إما هيئات متعددة المؤسسات تغطى مناطق جغرافية بأكملها أو برامج تعليم عن بعد داخل مؤسسة تقليدية .

ويشير (James , 2011) أن الجامعة الافتراضية هى مؤسسة التعليم العالى التى لا يكون لها وجود مادى ، وتوجد على حالة افتراضية تماماً ويمكن الوصول إليها عبر الانترنت ، وتكسر حاجزى الزمان والمكان ، وهى تعد رؤيه قوية لمستقبل التعليم العالى من خلال الإستفادة من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى توفير التعليم العالى .

ويعرفها (الصالح ، ٢٠٠٩) بأنها الجامعة المعتمدة أو التى تخضع لإشراف حكومى كوزارة التعليم العالى ، والتى تنقل جميع أو الجزء الأكبر من مقرراتها وبرامجها الدراسية وتطبيقاتها على شبكة الإنترنت .

وفى هذا الصدد يعرفها (عبدالعال ، ٢٠١٥) بأنها مؤسسة جامعية تقدم تعليما من بعد ، بسرعة فائقة وقدرة عالية على الاتصال والتفاعل مع الطلاب فى جميع أنحاء العالم وفى أى وقت.

٢- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ركيزة أساسية فى البحث العلمى بغرض التحديد الدقيق لمشكلة البحث وأهدافة وفروضة . كما تمثل الدراسات السابقة الركيزة الأساسية للإطار الفكرى والفلسفى لهذا البحث من ناحية والركيزة الأساسية للوصول إلى ابعاد الاطار المقترح من ناحية أخرى، من خلال الوقوف على المتغيرات التى تم دراستها فى هذه الدراسات ومدي اكتمالها وتقييمها

١-دراسة (عطية،٢٠١٤)

بعنوان"الجامعة الإفتراضية مدخل لتطوير التعليم عن بعد بجامعة الزقازيق دراسة تحليلية "

تهدف الدراسة الى التعرف على:

- تطوير مفهوم التعليم الجامعى عن بعد.
- مفهوم الجامعة الإفتراضية وخصائصها وأنماطها.
- متطلبات الأخذ بها والتحديات التى تواجه تحقيقها.
- واقع التعليم عن بعد بجامعة الزقازيق.
- التوصل الى مقترحات تطوير التعليم عن بعد بجامعة الزقازيق

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل فى:

١- تعتبر الجامعة الإفتراضية بأنماطها المختلفة هى الصيغة العصرية التى تتواكب مع طبيعة العصر وظروف سوق العمل المتغيرة والتطوير الهائل فى تقنيات الإتصال والتعليم والتعلم من خلال الشبكة الالكترونية "الانترنت" ووسائطها المختلفة.

٢- تمثل الجامعة الإفتراضية بماتتضمنه من خصائص ومقومات الصيغة المثلى للتعليم عن بعد، وتحقيقا لمبدأ ديمقراطية التعليم واتاحة التعليم الجامعى لكل من يطلبة حسب ظروف المكان والزمان.

٣- تطوير التعليم الجامعى فى صيغة الجامعة الإفتراضية مرهون بتوفير متطلبات هذا النوع من التعليم والتغلب على التحديات التى تعوق تحقيقة.

٤- ضرورة الانتقال من الصيغة التقليدية الحالية إلى صيغة التعليم الجامعى الافتراضى ، واستثمار موارد الجامعة فى تطوير البنية الالكترونية .

صيغة التعليم المفتوح التى تتبناها الجامعه ومركز التعليم المفتوح صيغة تقليدية ترتبط بالحرم الجامعى من حيث الالتحاق، والتدريس، والامتحانات، والتقييم وهذا يخالف فلسفة انشاء هذا النوع من التعليم

٢-دراسة : (محمود،٢٠١٣)

بعنوان "نموذج مقترح لتطوير الجامعة الإفتراضية والتعليم الالكترونى لمساندة الجامعات المصرية"

يهدف هذا البحث إلى :

- تطوير نموذج مقترح للجامعة الإفتراضية كاداه مساندة للجامعات التقليدية.
- التعرف على أهمية التعليم الالكترونى فى العملية التعليمية الجامعية ، ودوره الايجابى فى دفعها للأمام .

- البحث فى تأهيل جامعى يتناسب مع احتياجات سوق العمل وتاهيل الطالب تأهيلا مناسبا يجعلة قادراً على الحياه العملية.
- التعرف على نوع جديد من التعليم الجامعى من خلال استخدام المنهج الرقمى والتعليم عن بعد والصعوبات التى تواجهه فى الوقت الحالى والنظره المستقبلية له.

وتوصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج كمايلى :

- إن الاعتماد على المنهج الرقمى والجامعة الالكترونية كوسيلة تعليمية سوف يغير من دور الاستاذ الجامعى من مجرد ناقل للمعرفه إلى مساعد للطالب على أن يكتشف المعلومات بنفسه.
- إن الاعتماد على المنهج الرقمى والجامعة الالكترونية كوسيلة تعليمية أثارت تحفيز الطلاب على التعليم وتشجيعهم على العمل التعاونى وتنمية الثقة بالنفس والتعليم الذاتى ،وفتح أفاق جديده لخبرات متنوعة عن طريق التواصل مع الأخرين.
- التعليم عن طريق الانترنت يوفر فرصا كبيرة لاثراء العملية التعليمية ، وفرصة للتطوير المهنى للأساتذه من خلال ماتوفره من امكانيات التواصل بين الاساتذه الجامعيين الأخرين وتبادل الخبرات وتحسين طرق التدريس.
- إزالة الفوارق بين الطلاب فى المناطق النائية وبين زملائهم فى المدن التة تتوفر فيها مصادر تعليمية لاتتوفر فى القرى والريف والمناطق النائية.

٣- دراسة (عبدالحليم،٢٠١٣)

بعنوان" تصور مقترح لتحديث الجامعة الالكترونية المصرية فى ضوء خبرات الجامعات الإفتراضية الأجنبية"

هدفت الدراسة الى وضع تصور مقترح لتحديث الجامعة الالكترونية المصرية فى ضوء خبرات الجامعات الإفتراضية الأجنبية ، وذلك من خلال الاستفاده من تجارب وخبرات بعض الدول الأجنبيه فى تطبيق نماذج الجامعات الإفتراضية .

وتوصلت الدراسة إلى أن المحاور الأساسية للجامعة الافتراضية التى اتفقت عليها وتميزت بها تجارب الدول محل الدراسة جاءت على النحو التالى : محور التشريعات- محور التكنولوجيا- محور بنية معلومات أساسية- محور الموارد البشرية- المحور المادى- محور الشراكة العالمية .

٤- دراسة (Al-Shehri,2012)

بعنوان"model Aproposed : university Avirtual"

تهدف هذه الدراسة الى تعريف الجامعة الافتراضية من وجهات نظر الكتاب المختلفة وكذلك تحليل الأدبيات المتوفره فى هذا الموضوع ، وتحديد العناصر الرئيسية لنموذج الجامعة الإفتراضية المقترح.

وتوصلت الدراسة الى وضع نموذج مقترح للجامعه الإفتراضيه وهذا النموذج يتكون من العناصر الأتية:

- بوابة لكترونية امنة.
- مواقع الكترونية.

مجتمع افتراضي الكتروني يضم"البريد الالكتروني، خدمة التخاطب،لوحة الاعلانات الالكترونية، خدمة الندوات والمناقشات، الاجتماعات والمؤتمرات، خدمة التسجيل الالكتروني، خدمة تسديد الرسوم الكترونيا

٥- دراسة (Uprit, 2012) بعنوان

"Satisfaction and effectiveness of virtual organization in Excess of Red organization :Astudy of seleted comercial BANKSIUDIA"

وقد استهدفت تلك الدراسة مايلى:

•إمكانية تحقيق اقصى انتاجية ممكنة من خلال المنظمة الإفتراضية.

•مدى فاعلية المنظمات الافتراضية فى خدمة العملاء الحاليين والمحتملين عن المنظمات التقليدية.

•اقتراح طرق لزيادة الانتاجية فى المنظمات الافتراضية.

•فتح افاق جديده للبحث وتطبيق النتائج الخاصة بالدراسة.

• دراسة المخاطر الأمنية بين كلا من المنظمات التقليدية والمنظمات الافتراضية.

بعد مراجعة التحليل الإحصائى توصل الباحث إلى النتائج التالية:

•توجد فروق ذات دلاله معنوية بين البنوك التقليدية والبنوك الافتراضية من حيث (الاعتمادية، والوضع الإجتماعي، المكانية، وأمن المعلومات).

•لاتوجد فروق ذات دلاله معنوية بين البنوك التقليدية والبنوك الافتراضية من حيث (الموثوقية، وسهولة الإستخدام،والمنفعة).

٦- دراسة (Anderson,2012)

بعنوان**"Vrtual university – Future Implication for students and academics: case study"**

تهدف هذه الدراسة الى معرفة مايلى:

-المزايا والعيوب المرتبطه بالجامعة الافتراضية.

-المبادئ الاساسيه التى يجب اتباعها عند عملية التحول من الجامعات التقليدية الى الجامعات الافتراضية.

-توضيح الأثار المستقبلية من مشاكل وفوائد خاصة بتطبيق الجامعات الافتراضية.

ومن خلال نتائج الاستبيان الموجه للطلاب والاكاديميين بجامعة جريفيث كانت النتائج كمايلى :

التعليم بالجامعه الافتراضية مرن وسهل بسبب استخدام تكنولوجيا المعلومات كقاعده أساسية للعملية التعليمية.

٧- دراسة (أبو قاعود ، الربابعة ،٢٠١١)

بعنوان" مدى توافر خصائص المنظمة الافتراضية وأثره على جودة الخدمة المقدمة من وجهة نظر الإدارة العليا: دراسة حالة شركة الأردن لخدمات الهاتف المتنقل المحدودة زين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر خصائص المنظمة الافتراضية ومستوى أبعاد جودة الخدمة المقدمة من قبل شركة الأردن لخدمات الهاتف المتنقل المحدودة(زين)، وتحديد أثر توافر الخصائص فى جودة الخدمة المقدمة من قبل الشركة ، وتحديد أكثر هذه الخصائص تأثيرا فى مستوى الخدمة .

وقد توصلت تلك الدراسة الى النتائج التالية :

بعد مراجعة التحليل الإحصائى توصل الباحثان الى رفض الفرضية الرئيسية للدراسة جزئياقيما يتعلق بخصائص المنظمة الافتراضية: (المرونة، الانتشار المكانى، تغير الشركاء،والقدرات والموارد المتكاملة) وقبولها فيما يتعلق بخاصيتى المنظمة الإفتراضية (الاشتراك بالموارد، والاتصال الالكترونى).

٨- دراسة (Maheswari، Kumar, 2010)

بعنوان A Framework For Achieving E-Business

وهدفت الدراسة بصفة عامة الى توضيح العناصر الأساسية لنجاح منظمات الأعمال الالكترونية من خلال تطوير نموذج يوضح العناصر الأساسية لنجاح منظمات الأعمال الالكترونية .

بعد مراجعة التحليل الإحصائى توصل الباحثان الى النتائج التالية:

نجاح منظمات الأعمال الالكترونية يرتبط ايجابيا بالتركيز على الزبائن وان هناك علاقة ايجابية بين نجاح منظمة الاعمال والتوجه نحو الموردين وتوفير البنية التحتية التقنية وتتعزز هذه العلاقة الايجابية بين استخدام استراتيجيات الاعمال الالكترونية ونجاح منظمات الاعمال .

تقييم الدراسات السابقة:

توصلت الباحثة من خلال العرض السابق ، وبعد دراسة وتحليل نتائج الدراسات السابقة إلى مايلى :

- هناك قصور فى دراسة متطلبات تطبيق المنظمات الإفتراضية فى المجال الخدمى بصفة عامة ، وخاصة فى مجال التعليم ، وهو ماقامت الباحثة بدراسته بهدف وضع اطار لتطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية على الجامعات المصرية .

- يتضح من عرض الدراسات السابقه، ان تلك الدراسات اهتمت بالتأصيل النظرى الخاص بالمنظمة الافتراضية من ناحية الخصائص مثل دراسة (أبوقاعود،الربابعة،٢٠١١) أو من ناحية المزايا والعيوب مثل دراسة (Anderson,2012) أو دراسة التحديات والمعوقات التى تحول دون تطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية مثل دراسة (عبدالحليم ،٢٠١٤) ، ولم يتم وضع اطار علمى وعملى يوضح الكيفية والآلية التى يتم بها تطبيق مفهوم المنظمات الإفتراضية على الجامعات .

من خلال تقييم الدراسات السابقة ترى الباحثة ان الفجوه البحثية تتمثل فى الأتى

يوجد قصور شديد فى تطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية على القطاعات الخدمية ومن هذا المنطلق ترى الباحثة ان استخدام الجامعات المصرية كمجال لتطبيق مفهوم المنظمة الافتراضيه ينتج عنه ابعاد جديده لم تكن مؤخوذه فى الحسبان عند تطبيق مفهوم المنظمة الافتراضيه نظرا لاختلاف طبيعة مجال التطبيق (سلعى / خدمى).

ثانياً: مشكلة البحث:

تعتبر الجامعات أحد الأنظمة الفرعية المهمه المكونة للنظام التعليمي بما تقدمه من جهود بحثية وتعليمية واجتماعية ؛ فالتعليم الجامعي يعتبر استكمالا لمراحل التعليم والحلقة الأخيره ، التى بعدها يتم أعداد الطلاب لحياة مهنية أو وظيفية ؛ لشغل الوظائف وتولي المسؤليات وإدارة تنظيمات المجتمع ومؤسساته المختلفة ، كما تعد الجامعات أحد عوامل النهوض بالمسئوليات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع وعليها يقع العبء الأكبر في عملية التغيير في عصر جديد يتسم بمجموعة من التحويلات الضخمة تقاس فية قدرة الدولة علي المشاركة العالمية والمنافسة ، وقدرتها علي الوفاء بالمتطلبات الملحة للتغيير (إسماعيل ،٢٠١٢)، ونظرا لما تعاني منه البيئه المحيطه من اضطربات محلية وعالمية تواجه مؤسسات التعليم العالي العديد من الضغوط والتحديات خلال العقدين الأخيرين لعل من أهمها مايلي(المحياوي،٢٠٠٧):

- عدم قدرة هذه المؤسسات علي استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب الراغبين في الإلتحاق بهذه المؤسسات نتيجة الطلب المجتمعي علي التعليم العالي والجامعي.
- البطالة المتزايدة فى أعداد الخريجين حيث بدأت تتراكم في العديد من البلدان العربية وعدم مطابقة المخرجات مع احتياجات سوق العمل وخطط التنمية.
- يتسم التعليم العالي والجامعي في الوطن العربي بصفه عامة بالتقليدية والتقليد إذ أن وظيفته كانت ومازالت تنحصر في تقديم المعرفة والتركيز علي التخصصات في الأقسام النظرية وتدني مستوي البحث العلمي وعدم توافر الدعم الكافي.
- عدم توافر أو نقص في أعداد أعضاء هيئة التدريس المؤهلين في كثير من التخصصات بالإضافة إلي عدم ملائمة أو ضعف مدخلات التعليم الجامعي من طلبة الثانوية العامة من حيث طرق التدريس والتفكير التحليلي النقدي.

•تطابق محتوي البرامج الدراسية المطروحة في معظم الجامعات، كما لوحظ وجود بعض التغيرات في السنوات الأخيرة إلا انها لاتنبع من حاجات المجتمع ولم تواكب التغيرات التكنولوجية والمعرفية.

كما ترى الباحثة مماتقدم أن الجامعات المصرية في موقف بالغ الصعوبة، وانها أصبحت مطالبة وبامكانياتها بالغة الضعف أن تجتاز امتحاناً عالمياً جاءت معايرة من أكفأ دول العالم في التعليم العالي ، وأن الجامعات مطالبة الآن بإعادة النظر في رؤيتها ورسالتها قبل أن يسبقها الآخرون من خلال تطبيق المستحدث في مجال تطوير الجامعات.لذلك رأت الباحثة أن تبدأ الجامعات المصرية والجهات المسؤلة في دراسة المنظمات الإفتراضية وأهميتها ومحاورها وفوائدها ومتطلبات تطبيقها والتجارب التى نفذت في جامعات عالمية مختلفة لتستفيد من ذلك وأن يكون لها رؤية واضحة في هذا المجال . ولذلك فقد اختارت الباحثة هذا الموضوع لتسهم بذلك في لفت الانتباه الي قضية محورية غاية في الأهمية سبقتنا إليها جامعات كثيرة

في ضوء مامسبق، يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

•متطلبات تطبيق المنظمة الإفتراضية على الجامعات المصرية التقليدية؟

•هل يسمح الوضع الحالى للجامعات المصرية التقليدية بتطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية؟

•هل يساهم تطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية فى تعزيز القدرة التنافسية للجامعات المصرية التقليدية؟

•هل يلقى تطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية قبولا من ناحية أعضاء هيئة التدريس والقيادات بالوظائف الإدارية فى الجامعات المصرية ؟

ثالثاً:أهمية البحث:

أن اتجاه الجامعات التقليدية لتطبيق نظام الجامعات الافتراضية هو اتجاه لتقوية مركزها التنافسى، وهو أيضاً اتجاه إلى تقديم خدمات تعليمية شاملة فى وقت قصير وتوفير تكلفة الوجود الفعلى للجامعه .

ومما يبرز أهمية هذه الدراسة هو مواجهة الجامعات المصرية للعديد من التطورات التكنولوجية السريعة والمستمرة؛ لذلك أصبح من الضروري أن يكون لدى الجامعات القدرة على مسايرة تلك التطورات و إلا أصبحت ذات أنظمة متقادمة لا تقوم بتطبيق تكنولوجيا العصر. وهذا قد يؤدي بها إلى ضعف القدرة على المنافسة وبالتالي عدم القدرة على الاستمرار في سوق العمل التنافسى.

وبالتالي تتمثل أهمية البحث الحالي في تناول أحد المداخل الحديثة في مجال الإدارة ، والتي يمكن الإستفادة منها في مجال تحسين جودة العملية التعليمية وفقاً لمعايير دولية ، لذلك يمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

- حقيقة جوهرية وأساسية لايدور الجدل حولها وهى أن التعليم هو البوابة التى تمر بها مصر نحو المستقبل ومواجهة التغيرات والتطورات التكنولوجية السريعة والمستمرة.
- تواجة النظم التعليمية في كل دول العالم بشكل عام وفى الدول النامية بشكل خاص تحدياً يتمثل في تحسين جودة التعليم بها؛ من أجل الحصول علي نوعية متميزة من المخرجات التعليمية، والتى تساعد في جودة العملية التعليمية، وزيادة فاعليتها (عبدالفتاح،٢٠١١).
- الوقوف على متطلبات تطبيق الجامعة الإفتراضية من خلال التطبيق الفعلي في دول العالم ووضع أسس وخطوات التطبيق لتطوير الجامعات.
- نشر ثقافة تطبيق التقدم العلمي الرائع في مجال تكنولوجيا المعلومات والإستفادة القصوي من ذلك في تطوير الجامعات وتوجهها نحو استشراق المستقبل.
- يسعى البحث إلى التأصيل العلمى لمفهوم المنظمة الافتراضية ، الأمر الذى يمكن أن يؤثر إيجابياً على المنظمات بشكل عام، والجامعات محل التطبيق بشكل خاص.
- يتعرض هذا البحث لموضوع المنظمات الإفتراضية وهو من الموضوعات التي لم تتناول بكثرة في الأدبيات العربية والتى مازالت البحوث في هذا المجال نادرة رغم أهميتها للمنظمات بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة.
- يعد هذا البحث من المحاولات العلمية الأولي – في حدود علم الباحثة – التي تتناول متطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية علي الجامعات المصرية.
- يتناول هذا البحث بالتطبيق قطاعاً من أهم القطاعات وهو قطاع الجامعات، نظرا لما تواجهه من تحديات لعل من أهمها تدني مستوي الجودة التعليميه ، والكثافة الطلابيه ، التطور التكنولوجي السريع والمستمر، ولمواجهة هذة التحديات تزداد الحاجه الي تنمية وتطوير الجامعات ومسايره كل ماهو مستحدث في العملية التعليمية.
- يتناول هذا البحث بالتطبيق علي فئة أعضاء هيئة التدريس، والقيادات الإدارية لما لهم من تأثير قوى ومباشر في العملية التعليمية بكفاءة وفعالية ، الأمر الذي يساهم في التعرف علي مدى توافر متطلبات تطبيق الجامعة الإفتراضية لدى هذه الفئات ومدى إدراكهم لها.

رابعاً: أهداف البحث:

وبالتالى يسعى البحث نحو تحقيق الأهداف التالية :

- استعراض الإطار الفكرى والفلسفى للمنظمة الإفتراضية لتغطية الجانب النظرى من البحث .
- التعرف على مدى توافر أبعاد المنظمة الإفتراضية فى بيئة مجتمع البحث .
- التعرف على مدى إمكانية تطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية على الجامعات المصرية التقليدية.
- تقييم البيئة الحالية التي تعمل في ظلها الجامعات ومدي استجابتها لتطبيق الجامعة الإفتراضية.
- التوصل إلى مجموعة من الأبحاث المستقبلة التى يمكن للباحثين إعدادها فى هذا المجال.

خامساً: فروض البحث وأسئلته البحثية:

تحقيقاً لأهداف الدراسة وانتساقاً مع المنهج المستخدم بها فقط تم صياغة أسئلة بحثية (تتفق مع المنهج الاستقرائي) بهدف التعرف علي مدى توافر ابعاد متطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية في الجامعات المصرية محل البحث وذلك على النحو التالي:

السؤال الرئيسي الأول ويدور حول "إلى أى مدى تتوافر متطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية بالجامعات محل البحث من وجهة نظر السادة أعضاء هيئة التدريس؟"

حيث ينبثق من هذه التساؤل عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

أولا: إلى أى مدى تتوافر المتطلبات الإدارية والتنظيمية؟

ثانياً: إلى أى مدى تتوافر المتطلبات البشرية والفنية؟

ثالثاً: إلى أى مدى تتوافر المتطلبات التعليمية والثقافية؟

رابعاً: إلى أى مدى تتوافر المتطلبات الخاصة بالاتصال الالكتروني؟

خامساً: إلى أى مدى تتوافر المتطلبات الخاصة بالتمويل؟

سادساً: إلى أى مدى تتوافر المتطلبات التكنولوجية والتقنية؟

سابعاً: إلى أى مدى تتوافر المتطلبات التشريعية والقانونية؟

السؤال الرئيسي الثانى ويدور حول "إلى أى مدى تتوافر متطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية بالجامعات المصرية محل البحث من وجهة نظر القيادات الإدارية؟"

في حين تم الاعتماد علي المنهج الاستنباطي في صياغة الفروض الخاصة بالبحث، وفي ذلك السياق قامت الباحثة في ضوء مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافة بصياغة الفروض التالية:

الفرض الأول: لاتوجد فروق ذات دلاله معنوية بين متوسطات درجة توافر متطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية بالجامعات محل البحث.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية فيما يتعلق متطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية بإختلاف الجامعات محل البحث.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية فيما يتعلق متطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية علي مستوي طبيعة الجامعة (حكومية، خاصة) في الجامعات محل البحث.

سادساً: منهجية البحث:

وتشمل المنهجية المستخدمة في إجراء هذا البحث من حيث مجتمع وعينة البحث،وتطوير أداة الدراسة الميدانية، أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة، وذلك كالتالي:

١ - مجتمع وعينة البحث ومعدل الإستجابة:

يتمثل مجتمع البحث في الجامعات المصرية التى تخضع لقانون تنظيم الجامعات في مصر، وتتمثل في أربعة وعشرون (٢٤) جامعة حكومية . وإحدى وعشرون (٢١) جامعة خاصة[٣].

فقد تم اختيار عينة عمدية نسبتها ١٠ % من هذه الجامعات، ومن ثم تصبح عينة الدراسة من الجامعات التى تم سحبها هى ٤ جامعات منها ٣ جامعات حكومية وواحدة (١) جامعة خاصة وقد قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على جامعتين حكوميتين وهما جامعتي القاهرة والزقازيق

---

[٣] الموقع الالكتروني الرسمي لوزارة التعليم العالي في جمهورية مصر العربية بتاريخ ٢٠١٧/٣/١٥م.
http://www.egy-mhe.gov.eg

وجامعتين خاصتين وهما جامعتي النيل والمصرية للتعليم الإلكتروني، وبلغ حجم المجتمع من السادة أعضاء هيئة التدريس (١٣٨٢٠)، ومن القيادات في الوظائف الإداريه(٣٠٩)، وتم استخدام قانون توزيع العينه لتوزيع مفردات المعاينه على الجامعات,وبلغ عدد القوائم المستلمة والصالحة للتحليل(٤٦٥) بنسبة استجابة٩٣,٨%.

٢- تطوير أداة الدراسة الميدانية:

اعتمد هذا البحث في تجميع بياناته الأولية على قائمة الإستقصاء، تم إعدادها وفقاً للخطوات المتعارف عليها لإعداد قوائم الإستقصاء، وذلك ع النحو التالي:

أ- تحديد متغيرات البحث وكيفية قياسها:

جدول رقم (١)

أبعاد قائمة الاستقصاء والعبارات التي تقيس كل بعد والدراسات التي تم الاعتماد عليها فى تحديد عبارات قياس كل بعد

م	البعد	عدد العبارات بالقائمة	الدراسات والمراجع
١	المتطلبات الإدارية والتنظيمية.	٩ عبارات	Kumar,Maheswari,2010;) Micgiveary,2016٢٠١٢،(البنان
٢	المتطلبات البشرية والفنية.	٧ عبارات	Sejzi, 2012; Andreson, 2012; Uprit, 2012; AL Shehri, 2012; Arinto, 2013)
٣	المتطلبات الخاصة بالعملية التعليمية والثقافية.	١٤عبارة	Sejzi, 2012; Andreson, 2012; Uprit, 2012; AL Shehri, 2012; Arinto, 2013 ؛ الزاندي، ٢٠٠٩
٤	المتطلبات الخاصة بالاتصال الالكتروني	٨ عبارات	Kumar,Maheswari,2010;) Micgiveary,2016; Wallace,2011;Lavin, Colky, 2010; Shahtalebi, et al, 2012; Uprit, 2012;AL Shehri, 2012; Micgiveary,2016٢٠٠٩،؛ الزاندي
٥	المتطلبات الخاصة بالتمويل	٥ عبارات	Wallace,2011
٦	المتطلبات التكنولوجية والتقنية	٩ عبارات	Kumar,Maheswari,2010; Wallace,2011;Lavin, Colky, 2010; Shahtalebi, et al, 2012; AL Shehri, 2012;٢٠٠٩؛ الزاندي،
٧	المتطلبات التشريعية والقانونية	٦ عبارات	Uprit,2012٢٠١٦؛ مرعي، ٢٠١٣؛ عبدالحليم،

المصدر : من إعداد الباحثة بالإعتماد على الدراسات السابقة وقائمة الإستقصاء النهائية.

وقد إستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسى لقياس إستجابة المستقصى منهم لكل عبارة من العبارات التى تتضمنها القائمة والذى يتراوح بين متوافر جدا = ٥ درجات ، ومتوافر = ٤ درجات ، متوافر احياناً = ٣ درجات ، غير متوافر = ٢ درجة ، غير متوافر على الإطلاق = درجة واحدة.

ب- اختبارات الصدق والثبات لقائمة الإستقصاء:

١- اختبار الصدق:

للتحقق من صدق القائمة في تحقيق الهدف الذي تم تصميمها من أجله، فقد تم عرضها على مجموعة من خبراء ومتخصصين من أساتذة إدارة الأعمال قبل عرضها على عينة البحث، وتم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء بعض التعديلات حتي ظهرت بشكلها النهائي.

٢- اختبار الثبات:

ويتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرو نباخ لمحاور الاستقصاء كما هو موضح بالجدول رقم (٢) و الذى يوضح أن المحاور الواردة في قائمة الاستقصاء تتسم بالثبات حيث زاد معامل ألفا كرو نباخ للمحاور عن (٠,٦) و هو الحد الأدنى المقبول

جدول رقم (٢)

قياس درجة ثبات الأبعاد الرئيسية المختلفة بإستخدام معامل الفاكرونباخ لفئة أعضاء هيئة التدريس

الأبعاد الرئيسية	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ	الثبـــات
١ – المتطلبات الإدارية والتنظيمية	٩	٠,٩٠١	يوجد ثبات
٢ – المتطلبات البشرية والفنية	٧	٠,٨٢٨	يوجد ثبات
٣- المتطلبات التعليمية والثقافية	١٤	٠,٩١٧	يوجد ثبات
٤- متطلبات الاتصال الالكتروني	٨	٠,٨١٢	يوجد ثبات
٥ – متطلبات التمويل	٥	٠,٨٧١	يوجد ثبات
٦- المتطلبات التكنولوجية والتقنية	٩	٠,٨٤٣	يوجد ثبات
٧- المتطلبات التشريعية والقانونية	٦	٠,٨٥١	يوجد ثبات

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي و تشغيل البيانات على الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS Ver.20.

ويتضح من نتائج التحليل السابق عرضها ، بالجدول رقم (٩) أن جميع الأبعاد الواردة فى قائمة الإستقصاء الموجهه للسادة أعضاء هيئة التدريس تتسم بالثبات ، حيث زاد معامل الفاكرونباخ لجميع الأبعاد عن ٠,٥ ؛ مما يعنى أن المقياس المستخدم سوف يعطى نفس النتائج عند تكرار إستخدامه فى الدراسة، وهو ما يشير إلى ثبات الأبعاد الواردة بقائمة الإستقصاء المستخدمة .

جدول رقم (٣)

قياس درجة ثبات العباالمختلفة بإستخدام معامل الفاكرونباخ لفئة الإداريين

عدد العبارات	قيمة معامل الفا كرونباخ	الثبـــات
١٧	٠،٨٩٧	يوجد ثبات

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي و تشغيل البيانات على الحاسب الآلي باستخدام برنامج SPSS Ver.20.

ويتضح من نتائج التحليل السابق عرضها ، بالجدول رقم (٣) أن جميع العبارات الواردة في قائمة الإستقصاء الموجهه للإداريين تتسم بالثبات ، حيث زاد معامل ألفاكرونباخ لجميع الأبعاد عن ٠،٥ مما يعني أن المقياس المستخدم سوف يعطى نفس النتائج عند تكرار إستخدامه فى الدراسة.

٣- الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات الأولية:

اعتمدت الباحثة في معالجة بيانات الدراسة على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (V.20) لأجراء التحليلات اللازمة.

وقد استخدمت الباحثة عدة أساليب احصائية منها ما هو وصفى و منها ما هو تحليلى (استدلالي) و يمكن تلخيصها فيما يلى :

١- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعياريه والوزن النسبي.
٢- معامل ارتباط سبيرمان.
٣- اختبار مان ويتني.
٤- اختبار كروسكال ويلز.
٥- اختبار ولكوكسون.

سابعاً: نتائج البحث:

١- نتائج الإجابة علي الأسئلة البحثية:

- بالنسبة لبعد المتطلبات الادارية والتنظيمية فى الجامعات محل التطبيق حيث يبلغ المتوسط العام (٢,٧٥ ٢,٧٥ ٣,٢٣ ٤,٤١) درجة فى عينه جامعه القاهرة جامعه الزقازيق جامعه النيل الجامعه المصرية للتعليم الالكترونى علي النحو التالى ومايشير الي موافقة المستوصى منهم علي توافر بعض المتطلبات الادارية والتنظيمية فى جامعه النيل والمصرية للتعليم الالكترونى وعدم توافره فى جامعه القاهرة وجامعه الزقازيق وقد بلغت قوة الميل لمفردات عينة الدراسة من اعضاء هيئة التدريس (١٢,٥٩٠% - ١٢,٤١% - ١١,٢٩٦% - ٧,٦٧%) علي التوالى وهو ماهى ان اتجاه قوة الميل سلبى فى جامعه القاهرة والزقازيق ولكنه ايجابى فى جامعتى النيل والمصرية للتعليم الالكترونى.
- توافر بعد المتطلبات البشرية والفنية فى الجامعات محل الدراسة حيث يبلغ متوسط العام للموافقة علي المتطلبات البشرية والعينية (٣,٣٥-٣,١٩-٣,٤٣- ٤,٥٥) درجات فى

جامعات (القاهرة والزقازيق والنيل) المصرية للتعليم الالكتروني علي التوالي ربما يشير علي موافقة المستقصي منهم علي توافر بعد المتطلبات البشرية والعينية في الجامعات محل الدراسة وقد بلغت قوة الميل لعينة لدراسة من السادة اعضاء هيئة التدريس (١٧,٣١% - ٩,٩٠% - ٢١,٦٧% - ٧٧,٤٣%) علي التوالي وهو مايعني ان اتجاه قوة الميل ايجابي في الجامعات محل الدراسة.

- بالنسبة لبعد المتطلبات التعليمية والثقافية المتوسط العام قدره (٢,٦١ ، ٢,٧٥ ، ٢٣,٥٦، ٤,٢) لجامعات القاهرة والزقازيق والنيل والمصرية للتعليم الالكتروني علي التوالي وهو مايشير الي عدم توافر بعض المتطلبات التعليمية والثقافية في جامعتي القاهرة والزقازيق وتوافره في جامعه النيل وجامعه التعليم الالكتروني وقد بلغت قوة النيل لعينه الدراسة من السادة الاعضاء هيئة التدريس (١٩,٧٣% ، ١٢,٤٩% ، ٢١,٧٩% ، ٧٦,١٤%) وهو مايعني ان اتجاه قوة الميل سلبي اتجاه جامعتي القاهرة والزقازيق في حين ان قوه اتجاه الميل كان ايجابي اتجاه جامعتي النيل والجامعه المصرية للتعليم الالكتروني.
- بالنسبة لبعد متطلبات الاتصال الالكتروني جاء متوسط قدره (٣,٠٢٥ ، ٢,٩٠ ، ٣,٥١ ، ٤,٦٧) في جامعات القاهرة والزقازيق والنيل والمصرية للتعليم الالكتروني علي التوالي وهو مايفسر علي موافقة المستقصى منهم علي توافر بعد الاتصال الالكتروني بجامعات القاهرة والنيل والمصرية للتعليم الالكتروني وعدم موافقتهم علي توافره بجامعة الزقازيق ، وقد بلغت قوة الميل لعينة الدراسة من السادة اعضاء هيئة التدريس (١,٢٣ % - ٤,٩٤ % - ٢٥,٣١ % - ٨٣,٥ %) علي التوالي وهو ما يعني ان اتجاة قوة الميل ايجابي لدي جامعات القاهرة والنيل والمصرية للتعليم الالكتروني ولكنه سلبي في جامعة الزقازيق.
- بالنسبة للمتطلبات الخاصة بالتمويل جاءت عند بسط قدرة (٣، ٢,٦٤ ، ٣,٦٢ ، ٤,١١) درجة الجامعات (القاهرة ، الزقازيق ، النيل ، المصرية للتعليم الالكتروني) علي التوالي وهو ما يشر علي موافقة المستقصي منهم علي توافر بعض المتطلبات الخاصة بالتمويل لدي جامعات القاهرة والنيل والمصرية للتعليم الالكتروني وعدم توافره لدي جامعة الزقازيق ، وقد بلغت قوة الميل لعينة الدراسة من السادة اعضاء هيئة التدريس (٢١,٢١ % ، ١٧,٩٩ % ، ٣١,٥ % ، ٥٥,٦ %) علي التوالي عما يدل علي ان اتجاه قوة الميل ايجابي لدي جامعات القاهرة والنيل والمصرية للتعليم الالكتروني وسلبي لدي جامعة الزقازيق.
- بالنسبة لبعد المتطلبات التكنولوجية والتقنية جاء المتوسط عام قدره (٢,٧٧% ، ٢,٧٦% ، ٣,١٠٠% ، ٤,٢٨%) لجامعات القاهرة والزقازيق والنيل والمصرية للتعليم الالكتروني علي التوالي، وهو ما يشير الي ان المستقصى منهم غير موافقين علي توافر هذا البعد لدي جامعات القاهرة والزقازيق وموافقة المستقصي منهم علي توافره لدي جامعات النيل والمصرية للتعليم الالكتروني ، وقد بلغت قوة الميل من عينة الدراسة للسادة اعضاء هيئة التدريس (١١,٤٥ % ، ١٢,٠٤٣ % ، ٥ % ، ٦٣,٧٨ %) علي التوالي مما يدل علي ان اتجاه قوة الميل سلبي لدي جامعتي القاهرة والزقازيق ولكنه ايجابي تجاه جامعتي النيل والمصرية للتعليم الالكتروني .
- بالنسبة لبعد المتطلبات التشريعية والقانونية جاء المتوسط عام قدره (٣,١٩% ، ٢,٨٧% ٣,٤٣% ، ٤,٤٥%) لجامعات القاهرة والزقازيق والنيل والمصرية للتعليم الالكتروني علي

التوالي ، وهو ما يشير إلى موافقة المستقصي منهم علي توافر هذا البعد لدي جامعات القاهرة والنيل والتعليم الالكتروني وعدم موافقة المستقصي منهم علي توافر هذا البعد لدي جامعة الزقازيق ، وقد بلغت قوة الميل لعينة الدراسة لدي اعضاء هيئة التدريس (٩,٧٢% ، - ٦,٦٦% ، ٢١,٢٥% ، ٧٢,٦٧%) مما يدل علي ان اتجاه قوة الميل ايجابي نحو جامعات القاهرة والنيل والمصرية للتعليم الالكتروني ولكنه سلبي لدي جامعة الزقازيق .

- بالنسبة لبعد المتطلبات الخاصة بالاداريين بالجامعات محل البحث جاء المتوسط عام قدره (٢,٧٨% ، ٢,٧٩% ، ٣,٥٠% ، ٣,٦٨%) لجامعات القاهرة والزقازيق والنيل والمصرية للتعليم الالكتروني علي التوالي ، وهو ما يشير علي موافقة المستقصي منهم علي توافر المتطلبات الخاصة بتطبيق المنظمة الافتراضية لدي جامعات النيل والمصرية للتعليم الالكتروني وعدم موافقة المستقصي منهم علي توافر هذه المتطلبات في جامعة القاهرة والزقازيق ، وقد بلغت قوة الميل لعينة الدراسة من الاداريين (- ١١,٥% ، - ١٠,٥٨% ، ٢٥,٠٩٨%،٤٣,١٣%) مما يدل علي ان اتجاة قوة الميل سلبي نحو جامعات القاهرة والزقازيق ولكنه ايجابي نحو جامعات النيل والمصرية للتعليم الالكتروني.

٢ـ اختبار فروض البحث:

نتائج اختبار الفرض الأول : وينص على

" لا توجد فروق ذات دلاله معنوية بين متوسطات درجة توافر متطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الإفتراضية بالجامعات محل البحث "

تم اختبار هذا الفرض بإجراء اختبار كروسكال – وياز لتحليل التباين ويوضح الجدول رقم (٤) اختبار كروسكال – والس لتحليل التباين لوجود فروق بين متوسطات درجة توافر ابعاد الاطار المقترح بالجامعات محل البحث .

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود فروق معنوية بين أراء مفردات عينتى البحث من السادة أعضاء هيئة التدريس لمتوسطات درجة توافر أبعاد الإطار المقترح بالجامعات محل البحث (القاهرة – الزقازيق – النيل – المصرية للتعليم الإلكترونى) ، وبإجراء المقارنات الزوجية للتعرف على البعد الذى أدى إلى وجود فروق معنوية ثم إجراء اختبار من وينى – (Monn whitney) اللامعلمى ويتضح من نتائج الاختبار أن بعدى المتطلبات البشرية والعينية والمتطلبات التعليمية والتباين هما سبب وجود الفروق المعنوية من وجهة نظر مفردات العينة الخاصة بالسادة أعضاء هيئة التدريس.

وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض حيث " يوجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات درجة توافر أبعاد الإطار المقترح بالجامعات محل البحث ".

نتائج اختبار الفرض الثانى : وينص على

" لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية فيما يتعلق بمتطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية باختلاف الجامعات محل البحث "

تم اختبار هذا الفرض بإجراء اختبار كروسكال – والس لتحليل التباين ويوضح الجدول رقم (٥ اختبار كروسكال – وياز لتحليل تباين وجود فروق ذات دلالة معنوية لمتطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية باختلاف الجامعات محل البحث.

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار كروسكال – والسنين لمدى معنوية الفروق لمتوسطات درجة توافر أبعاد الإطار المقترح

بالجامعات محل البحث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

أبعاد الإطار المقترح	متوسط الرتب (Mean Ronk)							قيمة كا٢	مستوى المعنوية Sig	الدلالة عند مستوى معنوية ٥%
	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	البعد السابع			
متطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية ككل	١٤٣٨،٥٣	٢٠٧٢،١٥	١٢٧٤،٦٥	١٧١٨،٠٦	١٦٤٠،٥٤	١٤٠٠،١٩	١٨٠٩،٣٢	٢٣٨،٤٨٩	٠،٠٠٠	معنوى

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائى وتشغيل البيانات على الحاسب الآلى باستخدام نتائج SPSS Ver : 20

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار كروسكال – والسنين لمدى معنوية الفروق المتعلقة

بأبعاد الإطار المقترح باختلاف الجامعات محل البحث

الأبعاد	متوسطات الرتب (Mean Rank)				قيمة كا٢	مستوى المعنوية Sig	الدلالة عند مستوى معنوية ٥ %
	جامعة القاهرة	جامعة الزقازيق	جامعة النيل	الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني			
متطلبات التطبيق	٢١٣،٦٤	١٨٥،١ ١	٣٢٧، ٥٨	٤٥٠،٢ ٦	١١٩،٨ ٣٨	٠،٠٠٠	معنوى

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائى وتشغيل البيانات على الحاسب الآلى باستخدام نتائج SPSS Ver : 20

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن هناك فروق ذات دلالة معنوية فيما يتعلق بأبعاد الإطار المقترح لتطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية باختلاف الجامعات محل البحث ، وبإجراء المقارنات البعدية لمعرفة أى الجامعات الأربعة هو السبب فى حدوث الفروق المعنوية .

يتم إجراء اختبار مان وينتى (Mann – Whitney)اللامعلمى ويتضح من نتائج الاختبار أن الجامعة المصرية للتعليم الإلكترونى هى السبب فى وجود فروق معنوية .

نتائج اختبار الفرض الثالث : وينص على

" لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية فيما يتعلق بمتطلبات تطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية باختلاف الجامعات محل البحث (حكومية – خاصة) "

قامت الباحثة بتقسيم الجامعات محل البحث حسب طبيعة كل جامعة إلى جامعات حكومية (القاهرة – الزقازيق) وجامعات خاصة (النيل ، المصرية للتعليم الالكترونى) ، لذلك تم اختبار هذا الفرض بإجراء اختبار مان وينتى (Mann – Whitney) ، ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج اختبار مان وتينى بالنسبة لمدى معنوية الفروق فيما يتعلق بأبعاد الإطار المقترح لتطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية باختلاف طبيعة الجامعات (حكومية – خاصة) .

يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك فروق ذات دلالة معنوية بين الجامعات الخاصة والحكومية فيما يتعلق بأبعاد الإطار المقترح وبالتالى ثبت عدم صحة الفرض السابق .

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار مـان وتنـي لمدى معنوية الفروق الخاصة

بأبعاد الإطار المقترح باختلاف طبيعة الجامعات محل البحث (حكومية ـ خاصة)

	متوسط الرتب Mean Rank		قيمـة الاختبـار المـسي	مستوى المعنـوية sig	الدلالة عند مستـوى معنـوية %٥
	حكومي	خاص			
المتطلبات الإدارية والتنظيمية	٢٠٨،٨١	٢٣٨،١٣	٧١٢٩،٠٠٠	٠،٠٠٠	معنـوى
المتطلبات البشرية والفنية	٢١٧،١٩	٣٠٠،٧٨	١٠٣٠٤،٠٠٠	٠،٠٠٠	معنـوى
المتطلبات التعليمية والثقافية	٢٠٦،٦٧	٣٤٤،٦٤	٦٤٩٠،٥٠٠	٠،٠٠٠	معنـوى
متطلبات الاتصال الإلكتروني	٢٠٠،٥٣	٣٧١،٩٦	٤١٦٨،٥٠٠	٠،٠٠٠	معنـوى
المتطلبات التمويلية	٢٠٤،٢٦	٣٥٥،٣٥	٥٥٨٠،٥٠٠	٠،٠٠٠	معنـوى
المتطلبات التكنولوجية والتقنية	٢٠٨،٢٤	٣٣٧،٦٦	٧٠٨٤،٠٠٠	٠،٠٠٠	معنـوى
المتطلبات التشريعية والقانونية	٢١٢،١٠	٣٢٠،٥١	٨٥٤١،٥٠٠	٠،٠٠٠	معنـوى
الإطار المقترح بشكل	٢٠٢،٣٩	٣٦٣،٦٦	٤٨٧٣،٥٠٠	٠،٠٠٠	معنـوى

ويتضح أن هذه الفروق المعنوية جاءت في صالح الجامعات الخاصة حيث بلغ قيمة متوسط الرتب لتلك جامعات (٣٢٠،٥١) كحد أدنى و(٣٧١،٩٦) كحد أقصى في مقابل الجامعات الخاصة قيمته (٢٠٢،٣٩) حد أدنى و(٢١٧،١٩) كحد أقصى ، ويستنتج من ذلك أنه كلما كانت الجامعات خاصة ومتوفر بها أكبر قدر من المتطلبات الخاصة بتطبيق المنظمة الافتراضية كلما كانت أكثر تطبيقاً لهذا المفهوم .

سابعاً: توصيات البحث:

استنادا الى النتائج التى توصلت اليها الباحثة من خلال الدراسة النظرية والميدانية، تم استخلاص مجموعة من التوصيات، وذلك على النحو التالى:

- توصيات عامة:

- توفير متطلبات البنية التحتية بصفة عامة والمتطلبات الخاصة بالاتصال الالكترونى بصفة خاصة لتطبيق المنظمة الافتراضية وفق خطط مدروسة بما يكفل توفيرها فى الوقت المناسب.

٢- العمل على توفير حاسبات اليه جديدة ذات مواصفات عالية الجودة والامان وتحديدها بشكل دورى واستخدام احدث تقنيات الاتصالات واكثرها امناً.

٣- تبسيط كافة الاجراءات الادارية واختصارها بما يكفل السرعة والدقة فى الاداء وتوفير وقت العاملين من خلال اتمام هذه الاجراءات التى ستقدم بشكل الكترونى.

٤- توفير الدعم المالى المناسب لبرامج تطبيق المنظمة الافتراضية، والصيانه الخاصة بالاجهزة والشبكات وتخصيص بند فى الميزانية بشكل سنوى لهذا الغرض.

٥- الاستعانة بدور الخبرة والمتخصصين فى مجالات الحاسب الالى والشبكات بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة للاستفادة من خبراتهم فى الجامعة الافتراضية والاستفادة من الانظمة الالكترونية المناظره والمعمول بها فى بعض الجامعات التى سبق ان تحولت الى العمل الالكترونى.

٦- اعادة تاهيل وتدريب الكوادر البشرية الحالية على تقنية المعلومات وتطبيقات الحاسبات الالية وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وتعريفهم بمجالات الحاسب الالى غير التقليدية كالأنترنت والبريد الالكترونى والاجتماع عن بعد ..... وغير ذلك فى مجالات غير تقليدية، والعمل على نشر ثقافة العمل الافتراضى بينهم.

٧- تقديم التقنية المناسبة لتطبيقات الجامعه الافتراضية من قبل وزارة التعليم العالى ودعم التدريب لمعدى الخدمات على تلك التقنية.

٨- وترى الباحثة ان التوصية العامة التى من المناسب ان يتضمنها البحث والتى تتعلق بقطاع الجامعات وباقى القطاعات ان الباحثة تعتقد ان الثقافات التنظيمية لاتختلف كثيرا عن الثقافة التى تتبعها الجامعات محل البحث ويرجع هذا الاعتقاد بسبب ماتتضمنه هذه القطاعات من نواحي معقدة وفى ظل ظروف تغيرت ملامحها ومعالمها فى الوقت الحاضر فقد آن الأوان ان تقوم تلك القاطاعات فى كافة المجالات بدراسة وتحليل ثقافتها التنظيمية ومدى مسايرتها لتطبيق المفاهيم الادارية الحديثة مثل المنظمة الافتراضية – وان يكون ذلك فى اسرع وقت ممكن حتى لاتقع فريسة للتحديات الداخلية والخارجية.

٢- توصيات خاصة

توصيات لتطبيق مفهوم المنظمة الافتراضية بالجامعات محل البحث وآليات التنفيذ والمسئول عن ذلك

جدول رقم (٧)

مجال التوصية	آليات التنفيذ	المسئول عن التنفيذ
١- المتطلبات الإدارية والتنظيمية	• إعادة تنظيم الهياكل التنظيمية بالجامعات المصرية والاعتماد على الإدارية الافتراضية في إدارة الجامعات المصرية • دراسة مدى امكانية تطبيق فكرة الجامعة الافتراضية لتهيئة اعضاء هيئة التدريس والإداريين على العمل من خلال الجامعة الافتراضية • أن تدرك الجامعات أن العمل بالواقع الإدارية والتنظيمية التي كانت مطبقة لا يصح أن يمتد ليشمل العمل بحساس من خلال الجامعة الافتراضية.	الإدارة العليا
٢- المتطلبات البشرية والفنية	• تدريب الموارد البشرية على مختلف المستويات الإدارية والتنظيمية بالشكل الذي يجعلها قادرة على تلبية الخدمة افتراضيا وبالكفاءة المطلوبة. • أن تولي الجامعات التدريب الفني والإداري الاهتمام الكافي، وان تنظر إلى التعليم والتدريب على انه استثمار وليس نفقة جارية	إدارة عليا إدارة وسطى إدارة إشرافية
٣- المتطلبات التعليمية والثقافية	• العمل على توفير تقنية الفصول الافتراضية	إدارة عليا إدارة وسطى
٤- متطلبات الاتصال الالكتروني	• تطوير مواقع الجامعات المصرية والاخذ بأسلوب "البوابة" الذي يتميز بإمكانية الربط بين نظم متعددة. • ضرورة اهتمام الجامعات ببناء نظام للمعلومات يتيح لها القدرة على اتخاذ القرارات السليمة المبنية على معلومات صحيحة ومتاحة الوقت المناسب لاتخاذ القرار المناسب	إدارة عليا إدارة وسطى إدارة إشرافية
٥- متطلبات التمويل	• توفير الدعم المالي المناسب لبرامج تطبيق الجامعة الافتراضية وصيانة اجهزتها وشبكاتها	إدارة عليا
٦- المتطلبات التكنولوجية والتقنية	• ضرورة التأكيد على تناول المعلومات والعلاقات بين الجامعات المصرية وبالتالي بين الكليات بواسطة تكنولوجيا الجامعة الافتراضية. • هيكلة اجراءات العمل وتبسيط وتنشيط الاساليب المستخدمة لتقديم الخدمة والاعمال افتراضيا	إدارة وسطى إدارة إشرافية
٧- المتطلبات التشريعية والقانونية	تعديل وتطوير القوانين الخاص بالجامعات حتى تتلائم مع طبيعة العمل بالجامعات الافتراضية.	إدارة عليا إدارة وسطى إدارة إشرافية

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على الدراسات السابقة

المراجع:

(١) أبو قاعود، غازى، الربابعة، فاطمة (٢٠١١) "مدى توافر خصائص المنظمة الافتراضية وأثره على جودة الخدمة المقدمة من وجهه نظر الإدارة العليا: دارسة حالة شركة الأردن لخدمات الهاتف المتنقل المحمولة "زين" مؤتة للبحوث والدراسات – العلوم الانسانية والاجتماعية. الأردن ، ٦٩١ – ٧٤١.

(٢) إسماعيل، عمار فتحى مرسى إسماعيل (٢٠١٢) " معوقات تطبيق مدخل إدارة المعرفة فى مؤسسات التعليم العالى فى مصر (مدخل القياس المقارن) بحث مقدم إلى المؤتمر المنوى العربى السابع الدولى لإدارة المعرفة وإدارة راس المال الفكرى فى مؤسسات التعليم العالى فى مصر والوطن العربى ١١-١٢ ابريل- كلية التربية- جامعة المنصورة.

(٣) الحارثى، سعاد بنت فهد (٢٠٠٥) ورقة عمل بعنوان "المنظومة التعليمية بين التقليدية والافتراضية" ص٧. **http://www. Elearning. Sa. Furam/shorthread/php/105)**

(٤) حسن، أميرة رمضان عبد الهادى (٢٠١٠) "دراسة مقارنة لبعض الجامعات الأفتراضى عصر "بحيث مقدم إلى المؤتمر والأجنبية وإمكانية الإفادة منها فى تطوير التعليم الجامعى الافتراضى عصر العلمى المنوى الثامن عشر" اتجاهات معاصرة فى تطوير التعليم فى الوطن العربى" المجلد الثانى – ص٩٣٦- ٨١٩ بنى سويف- مصر.

(٥) حمدان، محمد سعيد (٢٠١٠) "التجارب الدولية والعربية فى مجال التعليم الإلكترونى الجامعى" بحث مقدم إلى المؤتمر السنوى الثالث"التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير.

(٦) خلاف، أحمد عبد النبى عبد العال (٢٠١٥) "تصور مقترح للجامعة الافتراضية المصرية فى ضوء الاستفادة من خبرات وملامح لجامعة الافتراضية فى كل من جمهورية فنلندا والهند وكندا" مجلة التربية المقارنة والدولية- المجلد الأول- العدد الأول- مصر.

(٧) دريوس على (٢٠١١) "الهندسة والمنتج" مجلة الحوار المتمدن – العدد ١٥٦٠ القاهرة.

(٨) الدهشان، جمال على (٢٠٠٧) "الجامعة الإفتراضية أحد أنماط الجديدة فى التعليم الجامعى" ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومى الرابع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعى: آفاق جديدة فى التعليم الجامعى العربى.

(٩) الزائدى، أسماء بنت محمد بن خلف (٢٠٠٩) "نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعى السعودى" رسالة ماجستير منشورة – جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

(١٠)زيدان ، أسامة محمود (٢٠١٠) "الجامعة الافتراضية: مدخل جديد لتطوير التعليم الجامعى" مجلد كلية التربية: العدد ٤٢ ، المجلد الثالث طنطا – مصر.

(١١) زين الدين، فريد (٢٠١٥)، تطوير الجامعات المصرية الواقع والطموحات، ندوة علمية، بكلية التجارة، جامعة الزقازيق.

(١٢) سالم، أكرم (٢٠٠٨) "التنفيذ الاستراتيجي والأنظمة المعلوماتية المساندة" مجلة الحوار المتمدن، العدد ٢٢٢ ص٥ .

(١٣) سميس، روب (٢٠١٤) التجارة الإلكترونية، ترجمة خالد العامرى- الطبعة العربية الأولى، القاهرة، دار الفاروق النشر.

(١٤) العيد طارق عبد الرحمن محمد (٢٠١٦) " إطار مقترح لتطوير الأداء المؤسسى للجامعات المصرية فى ضوء معايير الجودة الشاملة" رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الزقازيق- كلية التجارة.

(١٥) الصالح بدر بن عبد الله (٢٠٠٧) "التعليم الافتراضى: دراسة مقارنة لجامعات عربية وأجنبية مختارة" مجلة كلية المتعلمين: العلوم التربوية العدد الأول، المجلد السابع – السعودية.

(١٦) الطائر، على حسون (٢٠١٠) "الحكومة الإلكترونية واقعها وأفاق تطبيقها – جريدة الصباح".

(١٧) عاشور، سمير كامل، سالم، سامية أبو الفتوح (٢٠١٠) مقدمة فى نظرية العينات – الطبعة الثانية – بدون ناشر ، ص ٧٣.
(١٨) عامر، غزال عبد العزيز (٢٠١٥) الاقتصاد القياسى وتحليل السلاسل الزمنية (النظرية – المطرق التطبيقا) القاهرة – مطابع الشرطة.
(١٩) عبد الحليم ، طارق حسن (٢٠١٣) "تصور مقترح لتحديث الجامعة الالكترونية المصرية على ضوء خبرات الجامعات الافتراضية الأجنبية" – مجلة الدراسات التربوية الاجتماعية ٤١١٦ – جامعة حلوان – القاهرة.
(٢٠) عبد الحميد ، عزة الجوهرى (٢٠١١) "الإدارة الافتراضية- مهارات القيادة والاتصالات والتفاعل عن بعد" المؤتمر العاشر للشبكة الإدارية وتنمية الموارد البشرية – سوريا.
(٢١) عبد الغنى، أحمد (٢٠١٠) "إدارة وبناء فرق العمل" المؤتمر العربى السابع لتكنولوجيا المعلومات والإدارة ص٨.
(٢٢) عبد الفتاح، منال رشاد (٢٠١١) "الاستعانة بالاتجاهات العالمية المعاصرة فى تقسيم الأداء المؤسس لجامعة قناة السويس (دراسة ميدانية) مجلة مستقبل التربية العربية ١٨ (٧٠) ، ٢٨٩.
(٢٣) عطا الله، عيد عثمان عبد العزيز (٢٠١٠) "نموذج مقترح لتطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية على وزارة التعليم العالى" رسالة دكتوراه غير منشورة- جامعة الزقازيق- كلية التجارة.
(٢٤) عطيه، سعيد محمود مرسى (٢٠١٤) "الجامعة الافتراضية بدخل لتطوير التعليم عن بعد بجامعة الزقازيق: دراسة تحليلية" مجلة كلية التربية العدد ٧٨ – الزقازيق.
(٢٥) العلاق، بشر عباس، الغالبى، طاهر محسن (٢٠٠٧) "المنظمات الالكترونية والتجارة الإلكترونية" المؤتمر العربى الأول لتكنولوجيا المعلومات والإدارة- الرياض.
(٢٦) العلوانى، حسن (٢٠٠١) "المنظمة الإفتراضية كشكل تنظيمى جديد وانعكاساتها على الإدارة العامة" مجلة النهضة ٩ (٣).
(٢٧) غنيم، أحمد محمد (٢٠٠٤) الإدارة الإلكترونية آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل. الطبعة الأولى- المنصورة : المكتبة العصرية.
(٢٨) فريد زين الدين (٢٠١٥)، تطوير الجامعات المصرية الواقع والطموحات ، ندوة علمية، بكلية التجارة، جامعة الزقازيق.
(٢٩) القريونى، محمد قاسم (٢٠١١) نظرية المنظمة والتنظيم – الطبعة السادسة – دار وائل للنشر.
(٣٠) محمود، صفاء سيد (٢٠١٣) "نموذج مقترح لتطوير الجامعة الافتراضية والتعليم الإلكترونى لمساندة الجامعات المصرية" مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس العدد ٩٥، ٧٤- ٩٧ – القاهرة.
(٣١) المحيارى، قاسم نايف (٢٠٠٧) " إدارة الجامعات فى ضوء معايير الجودة الشاملة" مجلة اتحاد الجامعات المصرية (٣).
(٣٢) مرعى أحمد إبراهيم بيومى (٢٠١٦) "الجامعة الافتراضية كمتغير فى تطوير سياسات التعليم الجامعى: دراسة مطبعة على أعضاء التدريس بجامعة حلوان" مجلة الخدمة الاجتماعية: العدد ٥٦ المجلد الثامن- مصر.
(٣٣) مصطفى، أحمد سيد ١٠ (٢٠١٠) " كيف تنقل مكتبك إلى المنزل" جريدة الأهرام، قضايا آراء – العدد ٤٤٧٣٤- القاهرة.
(٣٤) النبان، أشواق حسن على (٢٠١٣) "متطلبات فاعلية المنظمات الافتراضية وأثرها على أداء الصناعة المصرفية: دلالة تطبيقية" رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة بنها- كلية التجارة.
(٣٥) النبوى، مها محمد محمد (٢٠١٢) "محددات التحول إلى التجارة الإلكترونية فى البنوك التجارية المصرية بالتركيز على الجوانب الإدارية – دراسة تطبيقية" – رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة الزقازيق- كلية التجارة.

(٣٦)نجم، عبود نجم (٢٠١٠) الإدارة الإلكترونية- الإستراتيجية والوظائف والمشكلات الطبعة الرابعة – الأردن- دار المريخ للنشر
(٣٧)نيران، حنان الصادق (٢٠٠٩) الافتراضية ومستقبل الإدارة الإلكترونية، ليبيا، بدون ناشر.
(٣٨) الهنيدى، جمال محمد محمد (٢٠١٠) "تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية عربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف – المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية" المجلة الثقافية والتنمية)- مجلد ٢، عدد ٣٤ ص (١٦٧-٧٤)، مصر.

(48) Abbe, M. (2015). " Virtual organization. Communicating of the – ACM". 1 (12).
(49) **Aki, K & Pagroszewski, D (1998)** Virtual University Reference model: A Guide to Eduction and support senice, to he distance learner, online Journal of Distancelearay Administration.1 (3), Available at: http://www. Westga. Edu.
(50) **Allan, M. (2008).** "Getting to Grips with the virtual organization". Journal Article.
(39) **Aoki, K, and Others (1998).** A typology for Distance Education- Tool for strategic planning, Ed. Media & Ed. Telecom 98, Ed: 42085.
(51) **Arinto, P. (2013).** "A framework for Developing competencies in open Distance V- learning" case study" Journal of the international Review of Research in open and dist Reroute learning. Vol 14 No1 → 14 (1)
(52) **Bouarfu, Abed (2011).**
(53) **Coccoli, M. Guercio, A., Maresca, P. and stanganellig L. (2014):** "Smarter universities: A vision for fast changing digrtalera" Journal of visual languages and computing (25) P1003-1011.
(54) **Colky, D.L., (2010).** "A critical Examination of the virtual organization and the mutual Dependencies of trust, Communication, and collaborative learning". Doctoral Dissertation. Northern Illinois university.
(55) **Couch, S. R., (2012).** "An Ethnographic study of a developing virtual organization in Education". Doctor Dissertation. University of California- Santa Barbara.
(56) **Cuprit, V. (2012).** "Satisfaction and effectiveness of virtual organization in excess of Real organization: A study of selected commercial banks in india". Journal of internet Bonking and commerce 17 (1).
(57) **Dickerson, c. (2016).** " Virtual organization" Journal Article. 26 (2136).
(58) **Dumort,A.(2002)** . New media and Distance Education in: William H.D.&Brain,D.L.: Digital Academy.London: Rutledge,PP291-300.
(59) **Dutton,W.H.(2002).** Toward adigital academa in:William H.D.&Brain,D.L.: Digital Academy.London: Rutledge,PP328-355.
(40) **Elias, A. (2015).** Electronic commerce, Prentice, private Limited. New Delhi.
(41) **Fong, M. (2004).** E. Collaboration and virtual organization London.

(60) **Fosters. J. (200)** Virtual University libraries.
(61) **Handy, C. (1995),** "Trust in virtual organizations: a synthesis of the literature. International journal of Net working and Virtual Organizations, 5(34).
(62) **Heeger,G,A.(2002).**Building the online learning enterprise UMUC(http://www.umuc.edu.html)
(42) **Janeck,R.L.(2001).**Virtual Learning is Becaming Realty.Eric,ED:456820.
(63) **Janice, B. (2012).** "Communicating for Advantage in the virtual organization, IEEF transaction of professional communication". 14 (240), 1-20.
(43) **Janice, B. (2012).** E- Business strategies for virtual organization, First Edition, Oxford. New Delhi.
(44) **Korka, D. (2000)** Virtual learning: The Good, the Bad, and the ugly, trends and Issues Alert, Eric Publication (071), ED: 437554.
(45) **Masson,R.(2000).**Eropean Trends in the virtual Delivery of Education.
(64) **McGilveary, M.Ch, (2016).** "Virtual organization plat forms in Residential Property Management". Doctoral Dissertation Jones International University.
(65) **Sejzi, A. Aris, B and Yahya, N. (2012).** The Phenomenon of virtual University in New Age: TV ends and changes". Journal of social and Behavioral sciences. V (56). P. 565-572.
(66) **Shahtalebi, S. (2011).** "A strategic model of virtual suniversity". Journal of social and Behavioral sciences. V (28). P 909-913.
(67) **Small, M. (1997)** Virtual University Libraries.
(68) **Tohidi, H. and Jabbari, M., (2016).** "The process of virtual organization formation". Procedia technology Journal. (12) , 539- 543.
(46) **Travica, B. (2006).** Virtual organization and E- Commerce first Edition, Oxford.
(47) **Ulrich, F. (2013).** Managing virtual organization in the 21st century. First Edition Oxford. New Delhi.
(69) **Wallace, L. (2011).** "On line university Education in Canada: Challenge and opportunist". Doctoral Dissertation university of conadian.
(70) **Whittington, C. & Sclater, N (1997)** Building and testing A Virtual University.